# المؤثرات
# الفكرية والحضارية العراقية
# في الأندلس

د. عامر حميد السامرائي
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية

## المقدمة

للأمة العربية حضارة أصيلة ابتدأت في الجاهلية ونمت في الإسلام ، وبلغت ذروة ازدهارها في عهد الخلافة العباسية ببغداد ، وعهد الدولة الاسلامية بقرطبة ، وفي عهود الدول الإسلامية المختلفة في أسيا وأفريقيا وأوربا ومع طلائع حروب التحرير العربية الإسلامية في القرن الأول الهجري شرعت ثقافة جديدة امتزجت فيها الثقافة الإسلامية مع ثقافة أهل الأراضي المحررة . ولسرعة تفاعلها مع معطيات المنطقة الحضارية والفكرية انبعث معالمها في أقل من ثلاثة قرون وتجسدت بشكل واضح في ازدهار الجامعات الكبيرة في أمهات المدن العربية المشرقية والمغربية ، وعلى مدى العصور الإسلامية إذ برزت جامعة القيروان في تونس والقرويين في فاس وجامعة قرطبة في الأندلس ، مقابل جامعات المشرق الإسلامي .

كما تجلى في هذا العصر تكامل جزء مهم من الدولة العربية الإسلامية تمثل بشخصية المغرب العربي الإسلامي العلمية منذ بدايات القرن الخامس الهجري بفعل انعكاس التقدم الحضاري والثقافي والعلمي المشرق الدولة سواء أكان في بغداد أم في دمشق والجزيرة على تقدم المغرب ، إذ أصبح المغرب الإسلامي يمتلك خصائص علمية وثقافية مميزة جعلت منه قبلة لطلبة العلم ومحبيه في جميع أنحاء العالم الإسلامي .

وعلى هذا الأساس أخذ عدد من العلماء والأدباء والمفكرين والمثقفين بالقيام بالرحلات العلمية وزيارة المشرق والأندلس من خلال عملية تبادل بالثقافات طوال العصور العربية الإسلامية وهنا تبلورت عناصر التأثيرات الحضارية بين مدن المشرق والمغرب لتنعكس بالنتيجة في تطور الحضارة العربية الإسلامية التي عمت بالنهاية نتائجها ومنافعها العالم الغربي أجمع .

## طبيعة الحياة الفكرية بالأندلس

على الرغم مما كانت تعانيه الأندلس من الضعف السياسي الذي شاع في بعض فترات حكمها وقاست فيه الأندلس النكبات ، فأنه كان مدعاة لتقدم الحياة الفكرية وتطورها .

إذ أن تلك الظروف لم تستطع القضاء على كثير من الصفات النفسية والخلقية التي انزوت داخل نفس الأندلسي المسلم ، لذلك ترى أنه ما تكاد تصح الفرصة لظهور هذه الصفات التي تجد طريقها خلال الجو الموحد والالتزام بالمثل ، إلا وتنطلق من أكمامها ويزهو نموها فيتم تسجيل صفحة جديدة ، أو تدعو الجماعة الى وقفات مجيدة حتى لو كانت التضحية بالنفس ثمناً لذلك من غير مصلحة أو مجد إلا خدمة الدين ومن أجل حياة الأمة المسلمة والعقيدة الإسلامية وشريعتها أرادها الله سبحانه وتعالى أن تكون خالدة كما أنزلها الله [1] .

فالمجتمع الأندلسي مجتمع مسلم ، نشأ محباً للعلم وأهله ، وقصر أبناؤه على ذلك ، لأن العلم فرض في العقيدة الإسلامية على كل مسلم ومسلمة ، ولا يمكن أن يكون المسلم غير متعلم أو مثقف [2] . لذلك كان العلم منتشراً ومزدهراً في الأندلس ، ومن هنا غدت الأندلس سوقاً نافقة للكتب راجت بضاعتها وازدهرت . حتى أن الخلفاء والأمراء وأصحاب المراكز كانوا بذلك يفتخرون كيف لا وإن العلم شرط لمركزهم ، قال تبارك وتعالى : (( يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)) [3] .

لذلك ترى أن عهد عبد الرحمن الأوسط ( الثاني ) عرفت أيامه بأيام العرس لكثرة الخيرات والتقدم العلمي والتأثر العلمي والثقافي بالمحيط العربي الإسلامي وسمت الحياة الثقافية في الأندلس وتألقت الحضارة في فترة الاستقرار والازدهار في عصر الأمارة (206 – 273هـ ) إذ هبت رياح التأثير العراقي في الوقت نفسه توافرت في الأندلس

---

[1] الحجي : عبد الرحمن علي ، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة 92 – 897هـ / 711 – 1492م ، دار القلم بيروت ، دمشق ، الكويت ، الرياض ، ص410 .

[2] م. ن ، ص441 .

[3] سورة المجادلة ، آية : 11 .

عوامل جذب لهذه الحضارة [1] ، منها رغبة الأمير عبد الرحمن الثاني ( الأوسط ) ( 207 – 238هـ ) الذي ترك سياسة الانعزال عن العراق التي سار عليها من قبله الأمراء الأمويون ، وأن يساير حركة الازدهار الحضاري التي اشتهرت بها بغداد ، ففتح أبواب الأندلس أمام التيارات العراقية ، زيادة على بروز مظاهر الترف والرفاه في المجتمع الأندلسي بسبب الازدهار الاقتصادي مع الأخذ بنظر الاعتبار إقبال أهل الأندلس على الحياة الفكرية بسبب الاستقرار السياسي وما تبعه من نشاط اقتصادي [2] .

وعبد الرحمن الثاني في مقدمة من اهتموا بالحركة العلمية إذ كان عالماً بالشريعة والفلسفة حتى شبه بالمأمون الخليفة العباسي في سعيه لاكتساب الفلسفة [3] ... وقد انعكس اهتمامه هذا على أفراد أسرته إذ قيل أن أبنه الأمير محمد أنشأ مكتبة القصر وأقطع علماء العراق الوافدين عليه إقطاعاً [4] .

هذا وقد تحول المجتمع الأندلسي الذي كان يقوم على أخلاط بشرية غير منتظمة الى مجتمع منظم مظهره جميلة صورته امتزجت فيه التقاليد الثقافية العراقية الوافدة إليه بالتقاليد السامية السائدة هناك وتؤلف طابعاً أندلسياً أصيلاً [5] . فبرزت نهضة فكرية وثقافية من بين الأمراء والحكام أنفسهم فمثلاً : بنو عباد في أشبيلية [6] ، الأسرة التي عرفت بعلمها وأدبها ، فمنهم القضاة مثل مؤسس الأسرة إسماعيل وأبنه محمد ،

---

[1] السامرائي : خليل إبراهيم وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ص318 .

[2] م. ن .

[3] المراكشي : عبد الواحد أبو محمد ( قيل أنه توفي سنة 647هـ ) المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، دار الكتب ، الدار البيضاء ، 1987م / ص48 .

[4] أمين : أحمد ، ظهر الإسلام ، القاهرة ، 1962م ، 3 / 233 .

[5] سالم: السيد عبد العزيز ، تاريخ المسلمين وأثارهم في الأندلس ، دار المعارف ، لبنان ، 1962م ، ص229 .

[6] إشبيلية : مدينة عظيمة كبيرة بالأندلس ، وتسمى حمص أيضاً ، وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره ، وهي غربي قرطبة ، بينهما ثلاثون فرسخاً . ياقوت الحموي : شهاب الدين أبي عبد الله ( ت 626هـ ) معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، 1959م ، 1 /

ومنهم الأدباء والشعراء مثل عباد المعتضد وأبنه محمد المعتمد [1] . وكان بلاطهم مؤلاً للعلماء والأدباء والشعراء أمثال : ابن زيدون ( 463هـ ) وأبن وهبون وابن اللبانة [2] .كما كانت أسرة بنو صمادح أيضاً من العلماء والأدباء [3] .

وبرزت في الأندلس بوادر الأدب العربي المتمثل في الشعر والنثر والخطابة ، ولنا في أبيات للقائد الفاتح طارق بن زياد صورة جميلة للأدب والشعر يقول :

**ركبنا سفيناً بالمجاز مقيرا عسى أن يكون الله منا قد اشترى** [4].

وحفظت لنا المصادر العربية أسماءً وشعراً لاسيما في عصر الولاة وأبياتاً من شعرهم ، وفي مقدمتهم : أبو الأجرب جعونة بن الصمة ، والذي عرف بهجائه لزعيم القبائل القيسية في الأندلس ، الصميل بن حاتم ، ثم مدحه له ، والشاعر بكر الكناني ، وكان أبو نؤاس قد سأل عباس بن ناصح عندما دخل العراق والتقى به عن هذين الشاعرين .

ومن شعر جعونة هذا :

**ولقد آواني من هواي بمنزل عال ورأسي ذوغدائد أفرغ**

**والعيش أعبد ساقط أفنانه والماء أطيبه لنا والموقع** [5].

ومن شعراء هذا العصر أيضاً ، الوالي أبو الخطار ، حسام بن ضرار الكلبي (125 – 128هـ / 743 – 746م ) والذي لقب بعنترة الأندلس [6] .

وهؤلاء الشعراء وإن كان أصلهم من المشرق إلا أن نظمهم للشعر على ارض الأندلس كان جزءاً من نمو الحركة الفكرية في الأندلس .

---

[1] الحجي : عبد الرحمن ، التاريخ الأندلسي ، ص413 .

[2] م. ن ، 414 .

[3] المقري : أحمد بن محمد التلمساني ( ت 2042هـ ) نفح الطيب من غص الأندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1968 ، جـ3 / 366 .

[4] المقري ، نفح الطيب ، جـ2 / 124 .

[5] أبو سعيد الأندلسي : علي أبن موسى بن عبد الملك ( ت 685هـ ) المغرب في حلى المغرب ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، القاهرة ، 1955م ، جـ1 / 131 – 132 .

[6] الحميدي : أبو عبد الله محمد بن فتوح ( ت 481هـ ) جذوة المقتبس في ذكر رجال الأندلس ، حققه الأستاذ محمد بن تاوين الطنجي ، 1371هـ / 1951م .

وفي مجال العلوم الإنسانية ومن مفاخر الأندلس الجغرافي أبو عبيد البكري (ت478هـ / 1094م ) الذي وصف بأنه : (( من مفاخر الاندلس وهو أحد الرؤساء والإعلام ، وتواليفه قلائد في أجياد الأيام )) [1] والبكري قد درس على علماء عصره أمثال – المؤرخ أبن حيان القرطبي ( ت 469هـ / 1085م ) والحافظ أبن عبد البر (ت463هـ / 1079م ) والجغرافي العذري ( ت 478هـ / 1094م ) [2] .

وعرف بلاط طليطلة بكونه ملتقىً علمياً اشتهر فيه علماء في الفلك والزراعة مثل الزرقالي القرطبي صاحب الجداول الفلكية ، وصاعد الأندلسي الطليطلي صاحب كتاب طبقات الأمم [3] .

وكدليل على التقدم العلمي والازدهار الفكري نجد اهتمام الأمراء والحكام بجمع الكتب وإنشاء المكتبات ، إذ ازدهرت المكتبات ، لاسيما مكتبة الحكم الثاني الذي كان يتقدم أصحاب العلم والأدب ويغدق عليهم الأموال ، ويكلفهم بالتأليف والتصنيف [4] ، حتى قيل أن مكتبته حوت على ما لا يقل عن أربعمائة ألف كتاب [5] .

وازداد الإنتاج الفكري والأدبي عند الأندلسيين وتطور الى أبعد حدود التطور حتى وصلوا بفكرهم وثقافتهم وحضارتهم وتطورهم الى ما كانوا يتمنونه إذ أصبحت لهم مكانة مرموقة بين الأمم [1] ، حتى غدت الأندلس مركزاً إسلامياً مهماً للأشعاع الفكري العربي الإسلامي كان له تأثيره المباشر على الحياة العامة في أوربا في وقت كان الأوربيون يعيشون عهوداً مظلمة بالجهل والتخلف .

---

[1] ابن الأبار : أبو عبد الله محمد بن عبد الله البلنسي ( ت 658هـ ) الحلة السيراء ، تحقيق حسين مؤنس ، القاهرة ، 1963م ، جـ2 / 185 .

[2] الحجي ، التاريخ الأندلسي ، 414 .

[3] المقري ، نفح الطيب ، جـ1 / 440 .

[4] م . ن ، جـ5 / 158 .

[5] عنان ، محمد عبد الله ، دولة الإسلام في الأندلس من الفتح الى نهاية مملكة غرناطة ، القاهرة ، 1943م ، ص224 .

[1] السلاوي : أحمد بن خالد الناصري ، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى ، الدار البيضاء ، 1954م / جـ1 / 61 .

ففي الوقت الذي كانت فيه شوارع بغداد وقرطبة مضاءة بالمصابيح كان الأوربيون يقولون إضاءة الشوارع بمصابيح الغاز بأنه شر مسيطر يهدد الظلام الألهي[2].

## المؤثرات الفكرية العراقية :

لقد اعتمدت الحركة الفكرية في الأندلس بعد استقرار العرب المسلمين فيها على جهود العلماء المشارقة بصورة عامة والعلماء العراقيين بصورة خاصة . وكان لاهتمام الأمراء والخلفاء بالحركة العلمية والثقافية أبلغ الأثر في تطور الثقافة الأندلسية وتقدمها ، إذ ذكر أن الحكم الثاني المستنصر بالله ( 350 – 366هـ / 961 – 976م ) كان عالماً منصرفاً الى العلم والقراءة ومنتقياً الكتب النادرة من كل مكان ، حتى قيل أن له وكلاء في بغداد والقاهرة ودمشق مكلفين بنسخ الكتب أو شرائها مهما بلغ ثمنها ، فما كان يعلم باشتغال عالم العراق أبي الفرج الأصفهاني بكتابة الأغاني حتى أرسل إليه ألف دينار وطلب منه أن يبعث به إليه قبل ظهوره بالمشرق [3] .

ومن الكتب العلمية المهمة التي دخلت الأندلس كتاب الخوارزمي المعروف بـ : (( السند هند )) وعن طريقه دخلت الأرقام العربية الى الأندلس [1] .

كما أدخل الى الأندلس كتاب العالم العراقي البصري المعروف الخليل بن أحمد الفراهيدي (( العين )) والذي أصبح فيما بعد كتاباً مهماً تتلقفه أيدي الدارسين وموضوعاً مهماً للدراسة [2] . واستدراكاً على كتاب العين ألف العالم الأندلسي أبو بكر محمد الزبيدي كتابين أسماهما (( زيادة كتاب العين – غلط صاحب العين )) [3] ، كما وصل الأندلس كذلك كتاب (( العروض )) وهو للفراهيدي كذلك ، وقد قدم هدية للأمير عبد الرحمن الثاني [4] .

---

[2] هونكة : سبجفرند ، شمس العرب تسطع على الغرب ، ترجمة فاروق بيضون وآخر ، ط2 ، بيروت ، 1979م ، ص229 .

[3] أبن الآبار ، الحلة السيراء ، 1 / 201 ، 201 .

[1] بدر : أحمد ، حضارة الأندلس في القرن الرابع الهجري ، دمشق ، ص170 .

[2] السبتي : أبو الفضل عياض بن موسى البحصي ( ت 554هـ ) ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة إعلام قد لقب مالك ، المطبعة الملكية ، الرباط ، 1968 – 1984م ، جـ3 / 583 .

[3] م. ن .

[4] م. ن .

ووصل الى الأندلس كتاب الجاحظ ( البيان والتبيين ) وكان الجاحظ ذا شهرة واسعة عند الأندلسيين ، وقد قصده الطلبة الأندلسيين عند رحلتهم الى العراق للتتلمذ على يديه [5] .

حقيقة كانت مكتبات الأندلس تزخر بمؤلفات علماء العراق وتؤكد حقيقة ثانية مفادها عظم التقدم العلمي والفكري للعراقيين من جهة ومطمح علماء وطلبة العلم الأندلسيين بالوصول ببلادهم الى ما هو عليه العراق وأهله من تقدم علمي وثقافي . حتى زخرت مكتبات الأندلس وأزاد عددها ، ومدحها الغربي قبل العربي ، إذ قال عنها ((البابا سلفستر الثاني )) في عام 999م أن : (( من المعلوم تماماً أنه ليس ثمة أحد في روما له من المعرفة ما يؤهله لأن يكون بواباً لتلك المكتبات )) [6] .

**أولاً :- الرحلات العلمية :**

لقد حوت كتب الرحلات قوائم كثيرة لعلماء عراقيين قد رحلوا الى الأندلس لنشر علومهم وثقافتهم المختلفة . وبالعكس إذ وفد على مدن العراق عدد من علماء الأندلس والذين جلسوا للتزود بمختلف العلوم على يد أساتذة العراق ثم رجعوا محملين بالأفكار والثقافات الفكرية والعلمية الى مدنهم على الرغم من أن الرحلة كانت تثقل كاهل صاحبها جهداً ومادةً .

ولمكانة علماء بغداد ، يذكر أبو عمران الفاسي بقوله : (( رحلت الى بغداد وكنت قد تفقهت بالمغرب والأندلس عند أبي الحسن القابسي وأبي محمد الأصلي وكانا عالمين بالأصول فلما حضرت جلس القاضي أبو بكر بن الطيب ورأيت كلامه في الأصول والفقه على المؤلف والمخالف حقرت نفسي وقلت : لا أعلم من العلم شيئاً ورجعت عنده كالمبتدئ )) [1] .

ويذكر العالم الأندلسي أبو بكر الطرطوشي ، أنه لم يستوعب محاضرة مدرس المدرسة العادلية ببغداد عندما تعرض لمسألة قال فيها : (( إذا تعارض أصل وظاهر ؟

---

[5] ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، دار المأمون ، 1936م ، جـ16 / 104 .

[6] هونكة : شمس العرب تسطع على الغرب ، 353 .

[1] القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، 7 / 47 .

فأيهما يحكم )) رد الطرطوشي قائلاً : (( فما علمت ما يقول ولا دريت الى ما يشير حتى فتح الله وبلغ بي ما بلغ )) [2].

ولما كان يسود مجالس وحلقات العلم لعلماء بغداد والتي تعتمد على المناظرة والنقاش والجدل وطرح المسائل الفقهية بحرية الرأي ، حتى انبهر بها علماء الأندلس الذين كانوا يحضرونها . يصف أبو عمر بن أحمد بن محمد بن سعدي تلميذ أبي بكر محمد بن عبد صالح الأبهري ، إحدى تلك الحلقات التي حضرها قائلاً : (( أول مجلس حضرته ، فرأيت مجلساً قد جمع الفرق كلها ، المسلمون من أهل السنة ، وأهل البدع والكفار ، ولكل فرقة رئيس يتكلم عن مذهبه ويجادل عنه ، فإذا جاء رئيس من أي فرقة كان قامت الجماعة إليه قياماً على أقدامهم حتى يجلس فيجلسون ، فإذا غص المجلس بأهله ورأوا أنه لم يبق لهم أحد ينتظرونه .... يتناظرون بحجج العقل وما يتحمله النظر والقياس.... ثم قيل لي ثم مجلس آخر للكلام فذهبت إليه فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواء .... )) [1] .

وهذه المظاهر الثقافية والعلمية قد نقلت الى الأندلس ، إذ ذكر المقري عند نقل ترجمة القاضي عياض (( لأبي الوليد الباجي )) [2] قائلاً : (( ولما قدم الأندلس وجد لكلام أبن حزم طلاوة إلا أنه كان خارجاً على المذهب ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه فقصرت السنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه وأتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل وحل بجزيرة (( ميورقة )) [3] فرأس فيها وأتبعه أهلها فلما قدم أبو الوليد ملكوه في ذلك فدخل إليه وناظره وشهر باطله وله معه مجالس كثيرة )) [4] . ولما كانت تشتهر به مدارس

---

[2] رضا : محمد سعيد ، الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ص16 .

[1] رضا ، محمد سعيد ، الصلات الثقافية ، ص 17 .

[2] أبو الوليد ، سليمان بن خلف الباجي ( ت 474هـ / 1081م ) الذي تجول قرابة ثلاثة عشرة سنة في العراق ومدن الشرق الأخرى طلباً للعلم والسماع .أبن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ( ت 681هـ ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، 2 / 142 .

[3] ميورقة :جزيرة في شرقي الاندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة ، كانت قاعدة ملك مجاهد العامري ، وينسب اليها جماعة منهم : يوسف بن عبد العزيز اللخمي الفقيه المالكي ، رحل الى بغداد وتفقه بها . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 5 / 246 .

[4] المقري : نفح الطيب ، 2 / 68 .

بغداد من جدل ومناظرة ورأي ، نجد مالك بن أنس ينصح تلميذه أسد بن الفرات أن يترك مدرسته ويلتحق بمدارس العراق التي تحقق له رغبته من خلال أسئلته وطروحاته الكثيرة وميله للاستدلال ، حتى قال له الإمام مالك : (( حسبك يا مغربي أن أحببت الرأي فعليك بالعراق )) [5] .

وممن دخل العراق طالباً للعلم والتفقه العالم يحيى بن الحكم الغزال إذ دخل بغداد ودرس الأدب والشعر وقلد أبو نؤاس في شعره [6] .

وكذا العالم المتفقه عبد الله بن محمد بن قاسم الذي رحل الى العراق ودرس فيه المذهب الظاهري ونقل أصوله الى الأندلس [1] .

وممن عرف باشتغاله بالفلسفة وعلم الكلام ، عبد الله بن مسرة بن نجيح الذي رحل الى العراق ونزل البصرة مع أخيه ، وسمع أصول علم الكلام من أهله ثم عاد الى الأندلس ليبشر بهذه العلوم التي تلقاها في العراق [2] .

ودخل العراق طالباً للعلم أيضاً ، أبو عبد الله محمد بن قاسم بن سيار القرطبي (ت328هـ / 939م ) دخل العراق سنة 294هـ / 906م [3] . وكذلك محمد بن عبيد بن عيسى بن حبيب الأندلسي ( ت 551هـ / 1156م )[4]. وأبو علي الحسن بن إبراهيم الجذامي الذي لازم الدار قطني عند دخوله بغداد سنة 515هـ / 1121م [5] .

ولم يقتصر طلب العلم على أصول الدين والفقه واللغة والأدب بل تعداها الى دراسة العلوم الصرفة ، فقد قضى كل من أحمد أبن يونس بن أحمد الحراني وأخيه عمر أبن يونس بن أحمد الحراني عشرة أعوام في رحلتهما من المغرب الى المشرق إذ دخلا

---

[5] أبو العرب : محمد بن أحمد بن تميم ( ت 333هـ ) طبقات علماء أفريقية وتونس ، تحقيق علي الشابي ونعيم حسن اليافي ، الدار التونسية للنشر ، 1968م ، 1 / 14 .

[6] السامرائي : خليل إبراهيم وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص320 .

[1] أبن الفرضي : أبو الوليد بن محمد الأزدي ( ت 403هـ ) تاريخ علماء الأندلس ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، 1966م ، جـ1 / 219 .

[2] م. ن ، 1 / 217 .

[3] أبن الآبار ، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، القاهرة ، 1955 ، 834 .

[4] المقري ، نفح الطيب ، 2 / 137 .

[5] أبن الآبار ، م. ن ، 258 .

بغداد ودرسا فيها الطب على أشهر أطبائها يومذاك أمثال ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة إذ قرء عليه كتاب جالينوس ، ودرسا أمراض العين على أبن وصيف الطبيب البغدادي ، ثم أنصرفا الى الأندلس [6] . كما أنفق أبو عبد الله محمد بن عبدون العذري وقتاً طويلاً في دراسة الطب في رحلته الى العراق التي تجاوزت 23 عامً عاد بعدها الى الأندلس سنة 360هـ / 970م وهو طبيب لا يجارى ، إذ تمهر في الطب كثيراً [1] . ودرس الطب في بغداد أبو مروان عبد الملك بن أبي بكر محمد بن مروان بن زهر الأبيادي الأندلسي ( ت 422هـ / 1030م ) ورجع من بغداد بعلم فاق علماء زمانه وطار ذكره في عموم الأندلس [2] .

ومن أشهر أطباء الأندلس أحمد بن أياس صاحب الشراب الطبي المعروف باسم الذي يتألف من مائة صنف من الأعشاب ، أستاذه طبيباً عراقياً من حران هاجر الى الأندلس في فترة ازدهارها ، وهذا الطبيب هو الذي أدخل للأندلس معجوناً لأوجاع الفم ، وكان أحمد (حمدين) أحد خمسة أطباء اخذوا العلم عنه [3] .

وكما هو حال الطب كان حال الكيمياء ، إذ تلقى علماء وطلبة الأندلس علوم الكيمياء في بغداد ، منهم : محي الدين بن عربي بن محمد الحاتمي الذي درس الكيمياء التطبيقية في بغداد سنة ( 598هـ / 1201م ) [4] . وأبو عبد الله محمد بن الصفار القرطبي الضرير ( ت 639هـ / 1241م ) الذي درس علم الحساب على الرغم من فقدانه البصر وأصبح في هذا المجال إماماً لأهل الأندلس [5] .

ودخل بغداد كذلك قاسم بن أصبغ البياتي ، الذي دخل الكوفة سنة274هـ / 885م والتقى بكبار رجال الفكر ورواة الحديث وقاضي الكوفة إبراهيم بن أبي العينين ثم أنتقل

---

[6] أبن أبي أصيبعة : موفق الدين أحمد بن القاسم الخزرجي ( ت 668هـ ) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق د. نزار رضا ، بيروت ، 1965م ، جـ2 / 42 .

[1] أبن جلجل : أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي ( ت 377هـ ) طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق فواء رشيد ، القارهة ، 1955م ، 81 .

[2] أبن عذاري المراكشي ،

[3] أبن جلجل ، م. ن ، 93 – 94 ؛ السامرائي ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص321 .

[4] الصفدي : صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أبيك ( ت 764هـ ) الوافي بالوفيات ، مطبعة دمشق الهاشمة ، 1392هـ / 1972م ، 4 / 173 – 174 .

[5] أبن عذاري ، م. ن ، 1 / 117 .

الى بغداد وسمع عبد الله بن أحمد بن حنبل كما سمع من أبي قتيبة الكثير من كتبه ودرس على أبن المبرد وثعلب وابن الجهم ونقل الى الأندلس من كتب أبن قتيبة واحمد وزهير ، وعند عودته الى الأندلس كان يفتخر دائماً على علمائها بأنه تلقى علومه في العراق [1] .

وأبرز من دخل بغداد الأمام الحافظ محمد بن فتوح الأزدي الحميدي الذي وصلها سنة 448هـ / 1064م والتقى فيها بمؤرخ بغداد الخطيب البغدادي إذ أخذ عنه بعض علومه وكتب عنه أشهر مصنفاته، وفي بغداد كتب عدداً من كتبه مثل : (( جذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس )) وكتاب (( الذهب المسبوك في وعظ الملوك )) وكتاب ((الجمع بين الصحيحين )) وكتاب (( تذكرة المشتاق في ذكر صوفية العراق )) [2] .

ومن أشهر من زاد بغداد ومدن العراق الرحالة المشهور أبن جبير والذي أطلع على معالم بغداد وخططها وعمارتها وحاراتها وأسواقها وكتب عن مدن العراق الأخرى ، ووصف المساجد والمدارس ونقل في كتب رحلته وصفاً لطرق التدريس والتعليم فيها [3] .

وبالمقابل كانت هناك من الرحلات العكسية أي من المشرق الى المغرب لاسيما في بعض فترات الاضطراب السياسي الذي كان يحصل هنا وهناك إذ هاجر بعض العلماء من العراق الى الأندلس وقد وجدوا الرعاية والاحترام والتقدير من لدن أهل الأندلس وأمرائهم ، ويصف أحمد أمين الهجرات المتعاكسة بقوله : (( علماء يضيق بهم الشرق من الفاقة فيرحلون الى الغرب ، وعلماء من الغرب يعوزهم العلم فيرحلون الى الشرق ))[4] .

وهكذا قدمت الرحلات العلمية الموروث الحضاري العراقي الى المجتمع الأندلسي ليطير هذا الموروث بدوره عبر هذا المجتمع الى العالم الغربي .

**ثانياً :- المؤثرات الاجتماعية :**

لقد أصبحت الحياة العامة في مدينة قرطبة بخاصة ومدن الأندلس الأخرى بعامة صورة منقولة عن نمط الحياة ونظامها في بغداد ، إذ أقدم الأمير عبد الرحمن الثاني (( الأوسط )) على تأسيس دارٍ للطراز في قرطبة واستعمل الخاتم الرسمي ، وعمل على

---

[1] المقري ، نفح الطيب ، 6 / 118 ، 122 .

[2] م . ن .

[3] أمين : حسين ، العلاقات الثقافية بين الأندلس وبغداد ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد 24 ، ص15 .

[4] ظهر الإسلام ، جـ3 / 233 .

إنشاء مصانع تنتج أقمشة وسجاداً من جميع الوجوه ، وقد سار الأمراء الأندلسيين من بعده على ذلك النظام بل أخذوا بالتقاليد العباسية القادمة من بغداد التي طبعت حياتهم العامة . فكل ما كان يرد من بغداد ومدن العراق الأخرى يستقبل بإعجاب، وخير مثال لذلك رحلة الفنان العراقي زرياب ، أبي الحسن علي بن نافع،ولقب بزرياب،والتي تعني الطائر الأسود الحسن التغريد [1] ، الذي دخل الأندلس قادماً من العراق ونقل هذا الفنان مظاهر الحياة البغدادية الفنية منها والاجتماعية كالعادات والتقاليد والمراسيم العامة لأهلها طوال الخمس والثلاثين سنة التي أمضاها في الأندلس ، وقدم نشاطاً فنياً واجتماعياً للتأثيرات العراقية في الأندلس . إذ قرر هو بلا منافس مسائل الأناقة وابتكار الأزياء الجديدة للبلاط أولاً والعامة ثانياً ، وصنع طرقاً للغناء أصبحت علماً خاصاً بالأندلس [2] .

وتغلغلت شخصية زرياب في أوساط المجتمع الأندلسي حتى قيل أنها بلغت المطبخ الأندلسي ، فعلم أهالي قرطبة صنع الأطعمة العراقية المعقدة الصنع وعلى النمط البغدادي، كما علمهم نظام المائدة وكيفية تقديم ألوان الطعام بما ينسجم والذوق البغدادي الرفيع ، كما ثبت لهم مقاييس في فن الجمال وهندسة شعر الرأس وغير ذلك [3] .

كما علمهم تناسق الألوان على حسب فصول السنة ، فوضع لهم نمطاً للزي تقضي بأن يلبس الأبيض منذ مطلع حزيران حتى نهاية تشرين الأول وفي الربيع تلبس الثياب الحريرية الخفيفة مع سترات ذات ألوان زاهية وفي الشتاء تلبس الفراء المبطن ومعاطف الفراء ، وعرفت هذه الاصطلاحات باسم مراسم زرياب [1] . والواقع أن مراسم زرياب هذه ما هي إلا رمزاً للحضارة العراقية التي غمرت الأندلس أيام الأمير عبد الرحمن الثاني (( الأوسط )) والتي تمثل نزعة التجديد والأناقة في الأندلس في ذلك الوقت [2] .

---

[1] العبادي ، أحمد ، في تاريخ المغرب والأندلس ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ص131 .

[2] محمد سعيد ، الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب العربي ، ص124 ، نقلاً عن محمد لبيب البتوني ، رحلة الأندلس .

[3] بروفنسال : ليفي ، حضارة العرب في أسبانيا ، ترجمة ذوفان فرقوط ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ص55 .

[1] المقري ، نفح الطيب ، 4 / 120 ، 124 .

[2] العبادي ، في تاريخ المغرب والأندلس ، ص133 .

حتى وصل الحال بزرياب في تجديده وإبداعه في الحياة الأندلسية الى أنه أوجد طرقاً رقيقة للتفاهم والتخاطب الاجتماعي بما رفع من مستوى الناس الأدبي والفني ، حتى أصبح عهد الأمير عبد الرحمن الثاني من أزهى عهود الأندلس حضارة ومدنية وتقدماً في جميع مجالات الحياة الفنية والاجتماعية [3] . ويصف الدكتور حسين مؤنس تأثير زرياب في المجتمع الأندلسي بقوله : (( أن أفريقية الإسلامية قد تحضرت وتهذبت على يد مالك ، كما تحضر الأندلس وتهذب على طريقة علي بن نافع الملقب بزرياب )) [4] .

وقيل في حق زرياب وتأثيره بالمجتمع الأندلسي : (( فأين يوجد في عالمنا شخص يداني زرياب القرطبي الموسيقي الشهير ، وكان عالماً بالعلوم العالية في ذلك الزمان كالجغرافية والطب والفلسفة مثل ما كان عالماً بالموسيقى فأخترع عطوراً جديدة وأدهاناً لتجميل اللون وجلب الأغذية والعقاقير ، ووضع طرازاً صحياً للملابس ... وأوجد في الناس تهذيباً في الوجهة الاجتماعية ، وكانت نوادره ولطائفه تروى حكماً وأمثالاً في جميع بلاد الأندلس )) [5] .

هذا وقد وثقت حياة الفنان زرياب عبر المؤلفات ، ومنها الكتاب الذي ضم أغانيه ، ألفه أسلم بن أحمد بن سعيد أبو الحسن ، وأسماه : تيسير المسالك لوقوف الناس على أغانيه [1] .

ومن صور التأثير الاجتماعي لبغداد في الحياة الاجتماعية للأندلس ، مسعى الأمراء والأغنياء في الحصول على النوادر الثمينة من المجوهرات والمقتنيات العباسية ، وهذا دفع بعض التجار العراقيين من المجازفة والسفر من بغداد الى الأندلس حاملين مثل تلك النفائس ، وهذا ما حصل عندما قدم تاجر عراقي للأمير عبد الرحمن عقد السيدة زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد والذي عرف باسم (( عقد الشفاء )) وكان قد نهب في أثناء فتنة بغداد بين الأمين والمأمون [2] . وقيل أن أسمه (( عقد الشبا )) أي الملتف

---

[3] محمد سعيد ، الصلات الثقافية بين العراق والمغرب ، 126 .

[4] مقدمة كتاب رياض النفوس للمالكي ، 1 / 12 .

[5] كبيب : جوزيف ، مدنية المسلمين في أسبانيا ، ط2 ، مكتبة المعارف ، الرباط ، 1405هـ – 1985م ، 83 – 84 .

[1] الضبي : أحمد بن يحيى ( ت 599هـ ) بغية الملتمس ، القاهرة ، 1967م ، ص224 – 225 .

[2] أبن عذاري المراكشي ، البيان المغرب ، 2 / 136 .

مثل الثعبان [3] . وكان لهذا العقد شهرة كبيرة في العراق ، وقيل أن الأمير عبد الرحمن الثاني اشتراه بمبلغ عشرة آلاف دينار وأهداه الى زوجته [4] .

لقد أنعكس التأثير الاجتماعي العراقي في الحياة الاجتماعية الأندلسية حتى على شراء الجواري الحاذقات بالأدب وفنون الغناء مثل جواري الأمير عبد الرحمن الذي جلبهن من بغداد [5] وأمثال المغنية ( قمر) التي جمعت الفصاحة والقدرة في أداء الالحان، وكان قد استقدمها والي اشبيلية إبراهيم بن الحجاج[6] . وأنعكس أيضاً على بناء عدة منى( جمع منية ) وهي عبارة عن قصر ريفي في ضواحي المدينة ضمن حدائق غناء [7] ، كقصر الرصافة الذي بناه عبد الرحمن الداخل على سفح جبل قرطبة، وكذلك القصر الذي بناه أبنه عبد الله في مدينة بلنسية وأطلق عليه أسم الرصافة أيضاً [1] .

**ثالثاً :- المؤثرات الفنية والمعمارية :**

تقدمت الأندلس في مجال الرقي الاجتماعي والحضاري ، وقد ساعد على هذا رغبة الأمراء في الإصلاح والانفتاح لاسيما مع بغداد إذ الخلافة العباسية ، كما ساعد على هذا الرقي والتقدم ، الازدهار الاقتصادي للأندلس ، وأدى هذا الازدهار الى بروز مظاهر الترف والرفاه في حياة الأمراء وأقرانهم من أثرياء المجتمع الأندلسي ، وخير مثال لمظاهر الترف هو الجانب المعماري والفني .

وقد أثرت الفنون المعمارية والزخرفية العراقية في العمارة الأندلسية ، إذ استفاد الأندلسيون من تطور الفن العراقي سواء أكان بالأساليب أو استعمال مواد البناء وتخطيط الأبنية والعناصر الفنية المعمارية خاصة قصور الخلفاء والأمراء والوزراء . حتى

---

[3] العبادي ، في تاريخ المغرب والأندلس ، 130 .

[4] أبن عذاري ، م. ن ، 2 / 91 .

[5] المقري ، نفح الطيب ، 1 / 136 ، 4 / 136 .

[6] م. ن ، 1 / 137 .

[7] السامرائي : خليل ابراهيم ، أثر العراق الحضاري على الاندلس ، مجلة المؤرخ العربي ، ع 28 ، ص 13 .

[1] السامرائي : وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ص424 .

استعمل الأمراء أسماء القصور العباسية أسماءً لقصورهم مثل قصر التاج والمختار والمعشوق والبديع وغيرها [2] .

وخير ما تمثل به التأثير العراقي هو التأثير الفني المعماري والمتمثل بفن العقود المزين لواجهة القصور والمساجد والمدن الأندلسية .

فكان لاستعمال العقد المنفوخ المتجاوز لنصف الدائرة " عقد حدوة الفرس " في تزيين مسجد قرطبة الجامع ، عراقي الفن والمنشأ حسب ما أكده (( كامبس أي كاثورلا )) إذ يؤكد أنه تأثير شرفي وافد من العراق [3] .

والعقود المفصصة ، عقود عراقية النشأة ، انتقلت من العراق الى العمارة الأندلسية ثم العمارة العالمية الاخرى ، واستعمال هذا العقد ظهر لأول مرة في المنشأة الآجرية في العمارة العباسية بالعراق ومنذ أواخر القرن الثاني والثالث الهجريين [1] . واستعمل كذلك في باب مسجد قصر الأخيضر وفي المسجد الجامع بسامراء ( 248هـ ) وقصر العاشق بسامراء أيضاً ( 264 – 268هـ ) [2] والعقد المدبب وكان أول ظهور له في باب بغداد بالرقة ثم في باب العامة بسامراء وفي مسجد أبي دلف ثم ساد استعماله في العمارة العربية الإسلامية ، بل أصبح ابتكاراً عربياً الى العرب والمسلمين ومن مميزات العمارة العربية الإسلامية [3] .

ومن التأثيرات العراقية العقد ذو المراكز الأربعة والذي استعمل في المساجد والقصور الأندلسية ، وكان ظهوره في مباني سامراء ، في باب العامة في قصر دار الخلافة للمعتصم ، كما استخدم لجميع العقود البانكات في جامع أبي دلف وفي تجاويف

---

[2] أبن الأثير : عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الشيباني ( ت 630هـ ) الكامل في التاريخ ، بيروت ، 1965 – 1967 ، 5 / 604 .

[3] العميد : طاهر مظفر ، أثار المغرب والأندلس ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1989 ، ص242 .

[1] العميد ، اثار المغرب والاندلس ، ص 245 .

[2] م. ن .

[3] العزاوي : عبد الستار جبار ، العقود والأقبية العراقية في العصور الإسلامية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1969 ، على الآلة الكاتبة ، ص163 .

قاعدة الملوية بالمسجد الجامع الكبير [4] . ويبدو أن التأثير العراقي لم يتوقف عند هذا الحد بل شمل حتى الفنون الزخرفية وخطط المدن والقصور .

وهكذا لم تستطع القطيعة السياسية والعداء المتوارث بين الأسرة العباسية والأسرة الأموية ، أن تحول دون انتقال الكثير من التأثيرات العراقية سواء أكانت في مجال العلوم والأدب والفنون الموسيقية والتقاليد الاجتماعية أم في المجال الفني والمعماري ، ولتتأكد الحقيقة في عمق الترابط الاجتماعي والثقافي للمجتمعات العربية الإسلامية عبر عصور التاريخ الإسلامي .

وخلاصة القول أن العراق في تأثيره العلمي والثقافي والاجتماعي والفني والمعماري في الأندلس كأنه المصباح المنير في ظلمة عتماء .

فلم تكن التأثيرات العراقية قاصرة على الأندلس حسب بل كانت الأندلس الجسر الذي أوصل ذلك المد الحضاري الى أوربا ليخرجها من ظلمة التخلف والجهل الى نور العلم والتقدم الحضاري والفكري .

فالعراق وبغداد خاصة درة في التقدم الحضاري والعلمي في جميع العصور الأسلامية مشرقاً ومغرباً .

وحسبنا من ذلك ما وثقته كتب المستشرقين الغرب .

---

[4] العميد ، العمارة العباسية ، ص159

# المصادر والمراجع

**المصادر :-**

1- القرآن الكريم .

أبن الآبار : أبو عبد الله محمد بن عبد الله البلنسي ( ت 658هـ ) .

2- الحلة السيراء ، تحقيق حسين مؤنس ، القاهرة ، 1963م .

3- التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، القاهرة ، 1955م .

أبن أبي أصيبعة : موفق الدين أحمد بن القاسم الخزرجي ( ت 668هـ ) .

4- عيوب الأبناء في طبقات الأطباء ، تحقيق د. نزار رضا ، بيروت ، 1965م.

أبن الأثير : عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الشيباني ( ت 630هـ ) .

5- الكامل في التاريخ ، بيروت ، 1965م – 1967م .

أبن جلجل : أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي ( ت 377هـ ) .

6- طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق فؤاد رشيد ، القاهرة ، 1955م .

أبن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ( ت 681هـ ) .

7- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1367هـ – 1948م .

أبو سعيد الأندلسي : علي بن موسى بن عبد الملك ( ت 685هـ ) .

8- المغرب في حلى المغرب ، تحقيق د. شوقي ضيف ، القاهرة ، 1955م .

أبن الفرضي : أبو الوليد بن محمد الأزدي ( ت 403هـ ) .

9- تاريخ علماء الأندلس ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، 1966م.

أبن عذاري المراكشي : أبو العباس أحمد بن محمد ( كان حياً سنة 712هـ ) .

10- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق خ. س. كولان ، وليفي بروفنسال ، دار الثقافة ، بيروت .

أبو العرب : محمد بن أحمد بن تميم ( ت 373هـ ) .

11- طبقات علماء أفريقية وتونس ، تحقيق علي الشابي ونعيم حسن اليافي ، الدار التونسية للنشر ، 1968م .

الحميدي : أبو عبد الله محمد بن فتوح ( ت 481هـ ) .

12- جذوة المقتبس في ذكر رجال الأندلس ، حققه الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي ، 1371هـ / 1951م .

السبتي : أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي ( ت 554هـ ) .

13- ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب مالك ، المطبعة الملكية ، الرباط ، 1968م ، 1984م .

الصفدي : صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أيبك ( ت 764هـ ) .

14- الوافي بالوفيات ، مطبعة دمشق الهاشمية ، 1392هـ – 1972م .

الضبي : أحمد بن يحيى ( ت 599هـ ) .

15- بغية الملتمس ، القاهرة ، 1967م .

المراكشي : عبد الواحد أبو محمد ( قيل أنه توفى سنة 647هـ ) .

16- المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، دار الكتب ، الدار البيضاء ، 1987م

المقري : أحمد بن محمد التلمساني ( ت 1041هـ ) .

17- نفح الطيب من غض الأندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت، 1968م .

ياقوت الحموي : شهاب الدين أبي عبد الله ( ت 626هـ ) .

18- معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، 1959م .

19- معجم الأدباء ، دار المأمون ، 1936م .

**المراجع :**

أمين : أحمد .

1- ظهر الإسلام ، القاهرة ، 1962م .

بدر : أحمد .

2- حضارة الأندلس في القرن الرابع الهجري ، دمشق ، ( ب. ت ) .

بروفنسال : ليفي .

3- حضارة العرب في أسبانيا ، ترجمة ذوفان قرقوط ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ( ب. ت ) .

الحجي : عبد الرحمن علي .

4- التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة ( 92 – 897هـ / 711 – 1492م ) دار العلم ، بيروت ، دمشق ، الكويت ، الرياض . ( ب. ت ) .

رضا : محمد سعيد .
5- الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1991م .
سالم : السيد عبد العزيز .
6- تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس ، دار المعارف ، لبنان ، 1962م .
السامرائي : خليل إبراهيم وآخرون .
7- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل (ب. ت ) .
السلاوي : أحمد بن خالد الناصري ( ت 1315هـ / 1897م ) .
8- الاستقصا لاختيار دول المغرب الأقصى ، الدار البيضاء ، 1954م .
العبادي : أحمد مختار .
9- في تاريخ المغرب والأندلس ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، (ب.ت) .
العميد : طاهر مظفر .
10- أثار المغرب والأندلس ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1989م .
عنان : محمد عبد الله .
11- دولة الإسلام في الأندلس من الفتح الى نهاية مملكة غرناطة ، القاهرة ، 1943م .
كبيب : جوزيف .
12- مدنية المسلمين في أسبانيا ، ط2 ، مكتبة المعارف ، الرباط ،1405هـ - 1985م .
هونكة : سيجفرند .
13- شمس العرب تسطع على الغرب ، ترجمة فاروق بيضون وأخر ، ط2 ، بيروت ، 1979م .

**الدوريات :**

أمين : حسين .
1- الصلات الثقافية بين الأندلس وبغداد ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد 24 .
السامرائي : خليل ابراهيم .
2- أثر العراق الحضاري على الأندلس ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد 28 .

**الرسائل الجامعية :**

العزاوي : عبد الستار جبار ..

1- العقود والأقبية العراقية في العصور الإسلامية ، رسالة ماجستير على الآلة الكاتبة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1969م .